. @ 362 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني كل شيء على وجه الأرض يفنى ! 2 2 ! يعني يبقى ا تعالى 2 ! 2 ! يعني ذو الملك والعظمة والإكرام يعني ذو الكرم والتجاوز .

فلما نزلت هذه الآية قالت الملائكة هلكت بنو آدم فلما نزل ! 2 2 ! أيقنوا بهلاك أنفسهم وهذا من النعم لأنه يحذرهم وبين لهم ليتهيؤوا لذلك .

ثم قال ! 2 2 ! ومعناه إن ا تعالى يعينكم فتوكلوا عليه ولا تعتمدوا على الناس لأنهم لا يقدرون على دفع الهلاك عن أنفسهم وا هو الباقي بعد فناء الخلق وهو الذي يتجاوز عنكم ويعينكم فكيف تنكرون ربكم الذي خلقكم وأحسن إليكم $ سورة الرحمن 29 - 32 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الملائكة يسألون لأهل الأرض المغفرة ويسأل أهل الأرض جميع حوائجهم من ا تعالى .

ثم قال ! 2 2 ! يعني في كل يوم يعز ويذل ويحيي ويميت ويعطي ويمنع .

وذلك أن اليهود قالوا إن ا لا يقضي يوم السبت شيئا فنزل ! 2 2 ! فأخبر ا تعالى أنه يقضي في جميع الأيام وكان هذا من النعم .

وذكر أن الحجاج بن يوسف الثقفي أرسل إلى محمد بن الحنفية يتوعده قال لأفعلن بك كذا وكذا .

فأرسل إليه محمد بن الحنفية وقال إن ا تعالى ينظر في كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة إلى اللوح المحفوظ وكل يوم يعز ويذل ويعطي ويمنع فأرجو أن يرزقني ا تعالى ببعض نظراته وأن لا يجعل لك علي سلطانا .

فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك بهذه الكلمات التي قالها محمد بن الحنفية ووضعها في خزانته فكتب إليه ملك الروم يتوعده في شيء فكتب إليه عبد الملك بتلك الكلمات التي قالها محمد بن الحنفية فكتب إليه صاحب الروم وا ما هذا من كنزك ولا من كنز أهل بيتك ولكنها من كنز أهل بيت النبوة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني تجحدون نعمته وأنتم تسألون حوائجكم منه .

قوله تعالى ! 2 2 ! أي سنحفظ عليكم أعمالكم أيها الجن والإنس فنجازيكم بذلك .

وروى جبير عن الضحاك في قوله ! 2 2 ! قال هذا